

من نبرات الشباب

من شعر الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله

كان الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله قد نظم في صباح قصائد منها هاتسان
القصيدتان حول بعض مظاهر فورة الشباب :

وأعلنت للوري عروس تفزالى
تبارها بين نفسينا كسلسال
دوماً واغرامها وثوق أوصال
مكهرب في حنايا النفس سبال
تنجزو الفؤاد بنقر منعش على
نقر عن يارق كالسمم ثلال
أتونها أرغن مثار ازجال
فاوثق الحب قلبينا بأغلال
ركت بمربيها أفنان آمالى
ميفاء تخطر في صدر واقبال
لما فرشت لها خلقان أذیائى
فقدت مقىاس اعراض واطوال
وان جسمى غدا زهين اسمال
ما دمت من وصلها صريح اتمال
فالعيش مؤتلق كعيش اقيال
فما لغيرك منها وزن مثقال
وكاشف سرها بقول أوحال
بسرها وهو معقود باعقال
على الملا غيرة وفرط اجلال

أنشودة أودعتها النفس نشوتها
أنشودة خلدت ذكري الهوى وسرى
وريد اللحن قلبانا على وتر
واستائرنا بلذىذ من حبابهما
تشع من نبرات اللحن ذبذبة
فتتنشى الروح سكري من لواحظها
رواشق اللحظ نار في تماوجها
تخضبت من لهيب الحب وجنتها
وأينت من رضاب اللثم أفنية
ومكنا قلب من يهوى فتنعش
وقد عرتنا على حر قشعريرة
إذا سكرت بمرءاما على نقم
ما ضرني أن ذات الآيدي معوزة
ما ضرني الدهر يوما في تطاوله
إن الغرام إذا سحت غمامته
مليلة القلب قد ملكت أغنية
ولست يوما ببعديها إلى أحد
وكيف يندى لسان الصب عن ثمل
اني أحاشى اسمها عن ثر أحرفه

فانزاح سربال الطيب سعة طاردا قفع الخضر
فالجو يفساه السناء ببرقة تجلو النظر
والقلب يخفق نشوة فيشع بالزهو البصر
والنفس تبع فيضها فتزاحمت فيها الفكر
والطير يشدو زاهيا من فوق افنان الشجر
نبراته رقراقة مثل الزلال بلا وتر
وجداول فسارة يطفو بصفحتها الزهر
والورد بل خنده قطرات أنساء السحر
في مثل حبات الجليد ظال الييش أو سقط الدر

لما بدا ضوء التمر النور بدد ما اعتكر
والارض في جنباتها عرف الربيع قد انتشر
واساح في الروض المنم نم خده موج البشر
متنايرا متزاوجا مستمرا حلوا السمر
يحنو على الفيد الفتى يجنس بعسها الثمر
فيسبيل في الماظه كالبرق تيار السكر
متسعرا في ومضة حمراء تقذف بالشر
وتتطاول السهر المري حتى بدا بلج البكر
كالعين مازجها حور متقبضا في صفوه

وحدي ، تسلقت السرياح
 .. الهوج ، سورا اثر سور
 ومن الذرى ، أبصرت درب
 .. الخلد ، رشته العطور
 وسلامت فن منتهاء ،
 طيوف جنات وحنور
 وسمعت ثم هواق
 الاقدار : حى على العبور
 فقدفت نفسن ! غير أنى
 .. شمت أجنحة الطيور
 بسطت لتحملنى ، وحطت
 بي على جسد المرور

* * *

وفتحت عينى ، والخلافة
 فى روى أملى الفيور
 والروح يقطى ، والأمانة
 فى دمى ، نسار ونور
 والمهد فى عنقى ، وأمر
 .. الله فى عزمى يشور

عمر بها، الدين الاميرى
حلب سورية

فرأيت أمراها ، وكان
 الحق ، من غيظ ، يفسر
 بعر من الظلمات ، والظلم
 .. المزاج ، والشروع
 والكون بالفربان عج ،
 .. فلا مقصور ولا نسور
 وألم بي ، أو كاد ،
 .. يأس ، فالدنا ختل وزور !
 ونظرت ، والأخلاق تدفع
 نظرتى ، خلف الحسور
 فلتحت فى بسون الدجى
 المسحوب ، منبلج البكور
 وزأيت صرح المجد ينتظر
 .. الجسور ، ولا جسور
 ووجدت هم العالمين
 .. بقلب إيمانى يسور
 وكان إنقاذ الوجود
 .. على محوره يدور
 وزأيتني ، وأنا أنا المسكين ،
 .. كالاسد المصوّر

